(592) وهوجمع صابئ، وهوالخارج عن دين عليه امة عظيمة من الناس إلى ما عليه فرقة قليلة، وهم عباد الكواكب. وعندنا لايؤخذ منهم الجزية. وعند المخالفين يجرون مجرى أهل الكتاب وصبأ ناب البعير وسن الصبي إذا خرج. وضبأ - بالضاد المعجمة - معناه اختبأ في الارض، ومنه اشتق ضابي البرجمي. و " النصارى " وهم الذين يقرون بالمسيح (ع) وقوله: " من آمن با " قيل فيه قولان: أحدهما يعني الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم، وهم المنافقون ذكره الزجاج. الثاني - من دام على الايمان والاخلاص ولم يرتد عن الاسلام. وقيل في معني رفع الصابئين ثلاثة أقوال: أحدها قال سيبويه: إنه على التقديم والتأخير والتقدير: ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى من آمن با واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون، والصابئون كذلك. قال الشاعر: وإلا فاعلموا أنا وأنتم * بغاة ما بقينا في شقاق والمعنى فاعلموا انا بغاة مابقينا في شقاق وأنتم كذلك. وقال ضبابئ البرجمي: فمن يك أمسسى بالمدينة رحله * فاني وقياربها لغريب (1) والثاني - قال الكسائي هو عطف على الضمير في (هادوا) وكأنه قال هادوا هم والصابئون. قال الرماني هذا غلط من وجهين: أحدهما ان الصابئ لايشارك اليهود في اليهودية. والاخر أنه عطف على الضمير المتصل

---

(1) قد مر هذا البيت في 1: 203.